

|misaQlAdiawaF@ | الأصول الثلاثة : (الدرس الرابع)

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام وبعد يقول رحمة الله تعالى الثالثة يعني المسألة الثالثة من الرسالة
الثانية قال لمن اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله كان اقرب قريب. هذه المسألة - 00:00:02
والبرق والولا والبراء اصل عظيم من اصول هذا الدين. والناس فيه ما بين افراط منهم من فرط فيه. فضيبي دينه بموالاته ومحبته
للمشركين بل قد يصل في بعضهم الى توليهم. ضد المسلمين. وقسم اخر - 00:00:22

افرط في هذا الجانب فتعدى ما اوجبه الله عز وجل عليه فعل ما لا اقرته الشريعة ضد المشركين لهذا جاء الاسلام بميزان وسط في
التعامل مع غير المسلمين بدون افراط وبدون - 00:00:42

فلا تفرط فتأثم ولا تفرط ايضا فتأثم وانما تسير على ضوء ما جاءت به النصوص الشرعية. والولاء قام به الانبياء واعلنوه وهم تمام
هذا الدين. قال سبحانه واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون - 00:01:02
وقال عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قال لقومه ان براء اذا قال قد بادت وبدا بيننا العداوة والبغضاء
ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده. اي ان الجالب لهذه البغض هو الكفر. فاذا امتنتم زالت - 00:01:22

هذه البقرة اول مؤمن. يجمع في قلبه محبة وبغض. محبة للمؤمنين. وتسمى الولاء وضغوط للكافرين وتسمى البراء. هي ليس البراء
والولا والبراء شيء واحد لا الولاء شيء والبراء شيء. الولاء يعني محبة المؤمنين - 00:01:42

فتواتي المؤمنين فتواتي كل مؤمن ومؤمنة. البراء التي هو التبرير والبعد في المسكن والمعتقد والتقليد ونحو ذلك من فظيلة البراء
ضد المشركين. البراء من المشركين. وكذلك يجري البراء من اهل الفسق. فمذهب اهل السنة والجماعة اذا كان الرجل المسلم فاسقا -
00:02:01

يجتمع في قلبك معه امران تحبه بما فيه من ايمان وتبغضه بما فيه من فسق فمثلا السارق وشاربه خمر المسلم تحبه لايمانه لما في
قلبه من الاسلام. وتبغضه لما فيه من ذلك الفسق الذي ارتكبه من سرقة - 00:02:31

وشرب خمر وكذا عقوق والدين ونحو ذلك. لهذا قلب المؤمن واسع يجمع الولاء والبراء فلا يكون فيه فقط ولا يكون فيه براء
فقط وبينما يجمع هذين الامرین ولا يقوم بمثل ذلك الا القلب المؤمن الممتلى بالایمان - 00:02:51
 فهو الذي يستطيع ان يجمع بين هذين الامرین. ويجب على المسلم ان يحقق الولاء والبراء مع المشركين حتى ولو كانوا بغير مسكنى
فتبغض الكفار ولو لم يكونوا عندك. وتحب المؤمنين ولو لم يكونوا عندك. فكن مؤمن انت تحبه. حتى ولو كان - 00:03:11
 وكل كافر تبغضه حتى ولو كان قريبا او بعيدا. فمن كان مشركا لو كان جار لك تبغضه. وليس البغض مع الكفار معناها ترك دعوتهم. بل
ان دعوتهم واجبة. فتدعواهم ما بغضهم - 00:03:31

وتزور الكافر منهم من الجار ونحو ذلك من مرض او كان جاره حتى ولو لم يرظ ولو لم يمرض فتزوره تزوره لتحقيق الزيارة وتبغضه
لما فيه من كفر وتدعواه لواجب الدعوة - 00:03:51

في قلبك جميع نصوص الشريعة. لهذا قال المصنف رحمة الله الثالثة ان من اطاع الرسول وحد الله. يعني في شحن الهمة كان يقول
انت رجل تطيع الرسول وتوحد الله فيجب عليك ان تأتي ان تأتي بمعتقد عظيم يعتقد المسلمين - 00:04:11
يعتقد المسلمين وهو معتقد الولاء والبراء. قال فلا تفرط فيه. انما اطاع الرسول وحد الله لا يجوز لهم موالاة من وعصي الله
رسوله. فلا تواتي ولا تحب. والولا يا مع المشركين ينقسم او مع المشركين - 00:04:31

قسم الى قسمين. يعني محبة المشركين تنقسم الى قسمين. اما ان يكون ولاء وهو محبتهم. والاعجاب في امر دنيوي. مثل مع بغض معتقدهم واعتقاد بطلاهم. لكن مثلا عندك جار كافر تزوره وتضحك معه باستماره ولا تدعوه نقول هذا فيه خلل. البراء او مثلا بينك وبينه تجارة - [00:04:51](#)

لكن تخل وتفرط بما انتهى اليه موضوع التجارة. هذا فيه موالة لهم. والموالاة فسق تمام ليست كفرا وانما فسق ومعصية من [00:05:21](#) المعاشي. كما فعل حاطب بن ابي بلتقة. قوله المشركين -

في في الفتح ليكون له يد عندهم. مع اعتقاد وبطلا معتقدهم وبغضهم هذا الذي فعله محبة ليكونوا عونا له. فهذا الفعل نقول امرا غير مكفر وانما امر فسق. الامر الثاني تولي المشركين. الامر الاول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى او - [00:05:41](#) اولياء بعضهم اولياء بعض. الامر الثاني وهو التولي. ومعنى التولي اي مظاهره المشركين على المسلمين. يعني تأتي مشرك تقول له مثلا يأتي رجل الى مشرك يقول له ان المسلمين مجتمعون هناك فاقتلهم. او يحييك المؤامرات مع المشركين ضد المسلمين فهذا تولي. وهو والعياذ بالله كفر - [00:06:11](#)

قال سبحانه ومن يتولهم منكم فانه منهم. فهو كفر. وهذا بالاجماع كفر. لذلك الشيخ عبدالوهاب في نوادر الاسلام قال مظاهرة المشركين وتعاونته مع المسلمين. قال والدليل قوله تعالى ومن يتولوا منكم فانهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين - [00:06:41](#) المسلم لا يتولى المشركين كما قال سبحانه لا تتخذوا عدوكم اولياء تلقوهم بهمودة تتولى المشركين الاية ومن تولى منكم ولا توالى ايضا المشركين. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء [00:07:01](#)

الىهم بالهبة فقط هبة متولى. وانا اعلم بما اخفيتكم وما انتم. ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل فلا يكون في قلبك له هبة ولا محبة وانما تقوم بما اوجبه الله - [00:07:21](#)

نحوهم من نصيحتهم ودعوتهم والقيام بحقوقهم كالجار او في ميزان العدل كالقاضي ونحو ذلك حتى لو كان وبين المسلمين كما قال سبحانه ولا يجرمنكم شناسن قوم على الا تعذلو اعدوا فاقرب للتقوى - [00:07:41](#)

فهذا الفرق بين تولي وموالاته. فمعنى فالمعنى ليس كل من القى الهبة هي الكافر يقول انه قد كفر. نقول لا. المحبة تنقسم الى قسمين. اما ان تكون هبة لامر دنيوي. لامر - [00:08:01](#)

الدنيوي مثل شخص كافر عنده سيارة فارهة. كل ما اتي تأتي وتسلم عليه وتحب الاجهزة السيارة الفارهة. فنقول هذا فسق واما ان تكون محبة لهم لمحبة دينهم ومظاهراتهم ضد المشركين. وتعاونتهم ضد المشركين - [00:08:21](#)

والعياذ بالله كفر واضح لكم؟ ومن قام بواجب الولاء والبراء يعوضه الله الله عز وجل خيرا كثيرا منهم. فابراهيم عليه السلام لما اعتزل قومه وهبه الله صالح الانبياء. قال سبحانه فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله شف اعتزلهم. وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبأ - [00:08:41](#)

فإذا ابتعدت عن الكفار مواليهم هم وموالاتهم يعوضك الله عز وجل خير كثيرا والدليل ايضا هذه الاية لا تجد قوما وقال والدليل قوله تعالى على انها لا يجوز موالة محمد - [00:09:11](#)

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر. يعني كان فيها تأنيب لهم. فمن يفعل ذلك فليس بمؤمن لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر. يوادون ويحبون من حاد وعصى الله ورسوله ولو كانوا - [00:09:31](#)

حتى لو كان الكافر قريب لك يجب ان تتعارض. ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم جماعة منه او لئك كتب في قلوبهم الايمان. شف هذى ثمرات من قام بالولاء والبراء. شف او لئك كتبوا في قلوب الايمان - [00:09:51](#)

يعني رسخه واصله وايدهم بروح منه. يعني قواهم الله عز وجل ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. شف هذا الثواب الثالث لهم. خالدين فيها. الثواب الرابع. ثواب الخامس ان انهم لما اسخطوا البشر رضي الله عنهم رضي الله عنهم وهم ايضا رضوا عنه - [00:10:11](#)

اولئك حزب الله يعني اولئك المثنى عليهم واحباب الله واتباعهم. ثم قال الا ان حزب الله هم مفلحون فاتبعوه في ذلك المعتقد. فمن

حقق هذا المعتقد على ضوء الشريعة عوضه الله عز - 00:10:41

خيرا كثيرا في الدنيا والآخرة. لكن يجب على المسلم ان يسير فيه على ما جاءت به الشريعة. لا يفرط في قتل غير المسلمين المغضومة دي معهم. كالذميين والمستأمين والمعاهدين. ولا يفرط فيه فيوفائهم - 00:11:01

بينه وبين المشركين ماله او تولي وانما يسير على ما جاءت به النصوص والله اعلم - 00:11:21